

تفعيل الأركان التعليمية لإكساب الأطفال ذوي صعوبات التعلم مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة

إعداد

الباحثة/ رباب يس الديسطي^١

إشراف:

أ د/ منى محمد على جاد

أستاذ تربية طفل بقسم العلوم التربوية

والعميد الأسبق لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

مقدمه:

يكن المدخل الأساسي لنهوض الأمم في إعداد أطفالها وتربيتهم على الصورة التي تدعم نموهم في مختلف جوانبه. وتعد الأركان التعليمية مصدر ثري وغني بالخبرات والأنشطة المباشرة، وتستمد الأركان التعليمية أهميتها من توفير التعلم القائم على التوجيه الذاتي والمستقل، وتمكين المعلمات من تخطيط الأنشطة بمستويات مختلفة من السهولة والصعوبة لتتواءم مع مستويات النمو المختلفة. وترتبط صعوبات التعلم لدى أطفال الرياض بحدوث خلل أو اضطراب في العمليات العقلية والمعرفية، إن مرحلة الاستعداد للقراءة والكتابة هي الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارات القراءة والكتابة، وهي المؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفي في المراحل التالية، من حيث القوة والضعف أو التقدم والإخفاق.

وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية متميزة لتهيئة الأطفال للتعلم، فهي الفترة التكوينية التي يتم خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل وتكامل جوانب نموه الأساسية من جسمية، وعقلية، ولغوية. وتتميز بكونها زاخرة بقدرات الطفل التي قد تتخذ مسارًا إيجابيًا أو سلبيًا، فإذا ما قدمت لها الرعاية والمساندة تطورت وازدهرت، أما إذا أهملت أو عوّقت فإنها تضعف أو تطمس (أحمد صومان، ٢٠١٤).

وتتميز الصعوبات التعليمية عند أطفال الرياض بأنها مشكلات متفاوتة في الشدة ومتغيرة في الطبيعة ولا يجمع بينها نظام بعينه، وكل ذي صعوبة تعليمية هو شخصية فريدة تظهر عليه الصعوبة في مجال

^١ باحثة بمرحلة الدكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

ما وقد لا تظهر في مجال غيره. وقد يظهر اضطراب اللغة على شكل تأخر في الكلام لدى طفل ما قبل المدرسة وعلى شكل صعوبة في التعبير الكتابي فيما بعد ذلك (راضي الوقفي، ٢٠٠٩: ٥٥)

وقد أذهلت قدرة الطفل على تعلم اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة الكثير من المربين والدارسين، وتتطور لغة الطفل (الشفوية والمكتوبة) في سني حياته الأولى بمعدلات أسرع مقارنة بما يستطيع الطفل تحقيقه في سنوات عمره اللاحقة، لذلك فإن تكوين المهارات والاستعدادات اللغوية المبكرة لدى الطفل في هذه المرحلة يساعده في بناء كفاءته اللغوية في المراحل اللاحقة من التعليم. ومن هنا تأتي أهمية تنمية مهارات الأطفال اللغوية وخاصة مهارتي القراءة والكتابة، حيث يعد الأطفال مشاركين نشطين في تعلم اللغة المقروءة والمكتوبة في تلك المرحلة المبكرة من حياتهم (فتحي حميدة، ٢٠١٣).

مشكلة البحث:

بدأ إحساس الباحثة بالمشكلة من أن هناك العديد من المهارات التي تنقص معلمات رياض الأطفال مثل عدم قدرتهن على تفعيل الأركان التعليمية، وعدم قدرتهن على التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم داخل الروضات، وكذلك عدم قدرتهن على إكساب الأطفال ذوي صعوبات التعلم مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة. وبالرغم من هذه المهارات التي تنقص المعلمات إلا أنه من السهل إكساب هذه المهارات للمعلمات بمنتهى السهولة لتسهيل تأدية المعلمات لمهام وظيفتهن، وليتمكن بسهولة ويسر من التعامل مع أطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم.

وتمثل الروضات منطلقاً أساسياً في تعليم وتعلم الأطفال على الشكل الذي تهدف إليه كافة المجتمعات، وتبرز بصورة جلية أهمية الأركان التعليمية في الروضة بوصفها البيئة التعليمية التي أجمع علماء الطفولة على كونها مصدر ثري وغني بالخبرات المباشرة ويسهم بشكل رئيس في تعلم الأطفال تعلمًا ذاتيًا، ويشبع من خلالها حبه للاكتشاف والبحث، ويتعرف إلى بيئة شبيهة ببيئته، ولكل طفل الحق في التعليم الذي يتوافق مع سنه وقدراته وإمكاناته واستعداده الطبيعي. ويستلزم ذلك الإعداد الجيد لكل من المكونات المادية وبيئة التعلم التي تنظمها المعلمة داخل قاعات النشاط بالصورة التي تجعل التعلم ممكنًا. (زهرة عبد الحق وهناء الفلقل، ٢٠١٤: ٣٠).

وبالاطلاع على العديد من نتائج الدراسات التي اهتمت بالأركان التعليمية لأطفال الرياض ومنها:

- أكدت نتائج دراسة (حنان الحداد، ٢٠١٦) بعنوان "تقويم استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة"، على أهمية استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة، وعلى أهمية تحديد معايير الأركان التعليمية الناجحة الواجب توافرها داخل الروضات.

- كما أكدت نتائج دراسة (غادة عبد المتعال، ٢٠٠٨) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات استخدام الأركان التعليمية لدى معلمة رياض الأطفال"، على أهمية تطوير الوضع الراهن في توظيف الأركان التعليمية داخل قاعات النشاط للروضة بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.
- كما أكدت نتائج دراسة (شيخة الجنيدى، ٢٠٠٦) بعنوان "فاعلية استخدام بيئة الأركان في تنمية الاستعداد للكتابة والتوافق الاجتماعي"، التي أكدت على أهمية التعرف على دور بيئة الأركان التعليمية في تنمية استعداد طفل الروضة للكتابة، وفي تنمية توافق الطفل اجتماعياً في الروضة، وفي تنظيم بيئة الروضة إلى أركان تعليمية، وقدمت فيها برنامجاً لتنمية الاستعداد للكتابة والتوافق الاجتماعي لطفل الروضة باستخدام بيئة الأركان، والتعرف على أساليب تنظيم بيئة الأركان التعليمية. وبالاطلاع على العديد من نتائج الدراسات التي اهتمت بتنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم، ومنها:
- أكدت نتائج دراسة (حامد قطوش، ٢٠١٧) بعنوان "فاعلية برنامج باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز Triz لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة"، على فاعلية البرنامج القائم على استخدام بعض مبادئ نظرية تريز Triz لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية بمرحلة الروضة.
- وأكدت نتائج دراسة (سيد الجارحي، ٢٠٠٩) بعنوان "فاعلية برنامج علاجي لصعوبات تعلم القراءة والكتابة من خلال تنمية مهارات الأداء البصري والإدراك البصري"، على فاعلية البرنامج العلاجي في تعليم مهارات القراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- كما أكدت نتائج دراسة (هدى محمد، ٢٠٠٨) بعنوان "التحقق من فاعلية برنامج في الحد من القصور اللغوي ببعديه للتعرف على الحروف الهجائية، والوعي الصوتي باعتباره مؤشراً لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة"، على فاعلية البرنامج المقترح.
- كما أكدت نتائج دراسة (رحاب برغوت، ٢٠٠٢) بعنوان "إعداد برنامج أنشطة مقترحة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال"، على فاعلية البرنامج المقترح للأنشطة في تنمية

بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال.

ولهذا فإن البحث الحالي يعد محاولة من قبل الباحثة لتوظيف الأركان التعليمية لإكساب الأطفال ذوي صعوبات التعلم مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وللمساهمة في إيجاد فرصة للتعلم الذاتي لدى هؤلاء الأطفال داخل قاعات الروضة.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية التالية:

ما فاعلية تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

١. ما فلسفة وأسس ومبادئ تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

٢. ما طبيعة الأنشطة المقدمة في الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أهمية البحث:

١- الأهمية النظرية: تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في محاولة للحد من تفاقم هذه المشكلة، وللتخفيف من الفشل الدراسي فيما بعد، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Marja, 2012).

٢- الأهمية التطبيقية: تفعيل عملي للأركان التعليمية وإتاحة الفرصة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات البحث:

الأركان التعليمية: Learning Corners

- هي أماكن ومساحات تحتوي على مجموعة من الأنشطة والأدوات التي تم التخطيط لها بدقة لتسهيل عملية الوصول لمخرجات تعليمية محددة أو نتائج تعليمية مرغوبة، وهذه الأركان تستخدم لفترة محددة من الوقت.

(عبير الهولي، سلوي جوهر، ٢٠٠٥: ٧٥).

- وتعرفها الباحثة على أنها: مساحات محددة داخل كل قاعة نشاط وتكون مقسمة لعدة أجزاء يحتوي كل جزء منها على مجموعة أدوات ووسائل تخدم غرض تعليمي معين، وتتوزع الأركان ما بين أركان تعليمية موجهة أو حرة، وتختلف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتقديم الأنشطة في كل ركن.

صعوبات التعلم: Learning Disabilities

- ترجع إلى عجز دال في واحد أو أكثر من عمليات التعلم الأساسية مثل القدرة على الفهم، والإدراك، والتعبير اللفظي، وغير اللفظي والتي تحتاج إلى وسائل تربوية خاصة للعلاج (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٢٩٦).

- وتعرفها الباحثة على أنها: اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي في مراحل النمو الأولى نتيجة خلل أو اضطراب في معدلات النمو مما يؤدي إلى قصور في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية.

الاستعداد للقراءة والكتابة: Read and write readiness

- هي نمو مهارات اللغة المبكرة، والتمييز السمعي والبصري، والقدرات المعرفية والتأزر الحركي الدقيق والتي تعد من المتطلبات السابقة للقراءة (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٤).

- وتعرفها الباحثة على أنها: عمليات نمو مستمرة تبدأ بقدرات في الإدراك البصري والسمعي وتمتد إلى القدرة على التلقي السريع والتعبير اللغوي. ولا بد من توافر العوامل اللازمة لذلك وهي النمو العقلي، والنمو الجسمي، والنمو الاجتماعي والانفعالي، بالإضافة إلى الخبرة السابقة للطفل.

الإطار النظري للبحث:

يعد عمر طفل ما قبل المدرسة العمر الذهبي لاكتساب المهارات، لأن الطفل في هذه الفترة يستمتع بالقيام بالأعمال المتنوعة دون أن يشعر بالملل مما يساعده على النجاح في اكتساب المهارات المختلفة، ويتطلب ذلك أن يصل الطفل إلى مرحلة من النضج الجسمي الذي يتيح له فرصة الرغبة في تعلم

واكتساب المهارات المختلفة سواء مهارات علمية أو مهارات حياتية، ويتم ذلك من خلال التدريب المستمر وتشجيع الأطفال على الأداء السليم للمهارة، وعندما يتعلم الطفل أي مهارة فإنها تكون عادة متأصلة يقوم بها الطفل دون تفكير سابق في خطواتها أو مراحلها (Daley, 2010).

ولأن هؤلاء الأطفال ينجحون في تعلم بعض المهارات ويخفقون في تعلم مهارات أخرى فإن لديهم تبايناً في القدرات التعليمية. وهذا التباين يوجد بين التحصيل والذكاء، ولذلك فإن المشكلة الرئيسة المميزة لصعوبات التعلم هي التفاوت بين التحصيل والقابلية للتعلم. وتعد صعوبات التعلم إعاقة غير مرئية ((جمال الخطيب، مني الحديدي، ٢٠٠٩: ٧٨)، (Bender, 2002)).

من المعروف أن النمو عند الإنسان محكوم بقوانين، وهذه القوانين موجودة عند كل الكائنات الحية وهي الاستمرار والانتظام والتتابع إذ إن النمو ليس عشوائياً؛ لذا فإن عدم التتابع يقود إلى خلل. ولا شك أن نمط النمو قد يتعرض لمعوقات تؤدي بالتالي لظهور صعوبات التعلم (تيسير كوافحة، ٢٠٠٣: ٦٣).

المظاهر العامة لذوي صعوبات التعلم:

ويتميز ذوو الصعوبات التعليمية، بمجموعة من الخصائص التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية المتنوعة والمتكررة، والتي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة، وتأخذ هذه الخصائص شكلاً من أشكال الانحراف في القدرات في إطار نمو الطفل الذاتي، ومن أهم هذه الخصائص المرتبطة بموضوع البحث:

- **صعوبات لغوية مختلفة:** وتظهر هذه الصعوبات في النطق، أو في الصوت ومخارج الأصوات، أو في فهم اللغة المحكية. حيث تعد الدسلكسيا (صعوبات شديدة في القراءة)، وظاهرة الدسغرافيا (صعوبات شديدة في الكتابة)، من مؤشرات الإعاقات اللغوية. ويعد التأخر اللغوي عند الأطفال من ظواهر الصعوبات اللغوية. وأكدت دراسة (هديل حسن، ٢٠١١) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم"، على ذلك.

- **صعوبات في التعبير اللفظي (الشفوي):** يتحدث الطفل بجمل غير مفهومة، أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب القواعدي. هؤلاء الأطفال يستصعبون كثيراً في التعبير اللغوي الشفوي. إذ نجد أنهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة، ويكررون الكثير من الكلمات، ويستخدمون جملاً منقطعة، وأحياناً دون معنى (بطرس حافظ، ٢٠١٦: ٧٣ - ٧٩).

تصنيف صعوبات التعلم:

أجمع المتخصصون في مجال صعوبات التعلم على تقسيم الصعوبات إلى (صعوبات تعلم نمائية، وصعوبات تعلم أكاديمية)، على حين قام مجموعة أخرى بإضافة صعوبات التعلم للمهارات قبل الأكاديمية كمرحلة وسطى بين الصعوبات النمائية والأكاديمية، والتي تظهر فيها صعوبات في المهارات الأولية

لتعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاستعداد للقراءة والاستعداد للكتابة والاستعداد لتعلم مبادئ الرياضيات (محمود سالم وآخرون، ٢٠٠٣: ٦٨).

وأكد (عاطف عبد الرحمن، ٢٠١٣: ٥٠٣) على أن موضوع صعوبات التعلم النمائية من الموضوعات التي لاقت اهتمامًا كبيرًا من الباحثين وتظهر هذه الأهمية في تلاشي الأضرار والصعوبات التي يمكن أن تتجم عنها في المراحل اللاحقة للتعليم. وتتعلق هذه الصعوبات بنمو القدرات العقلية وبالعمليات العقلية والمعرفية قبل الأكاديمية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وتؤثر هذه الصعوبات على العمليات ما قبل الأكاديمية، مثل الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي، ومن ثم فإن صعوبات هذه العمليات تفرز صعوبات التعلم الأكاديمية، لذا فإن الوقاية والتشخيص والعلاج لهذه الصعوبات يعد مطلبًا أساسيًا للتغلب على صعوبات التعلم الأكاديمية.

وفيما يتعلق بالمشكلات الدالة على صعوبات التعلم المرتبطة بمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، والتي تتمثل فيما يصدر عن الطفل من سلوكيات ومهارات وآداءات مختلفة تتعلق بمهارات الطفل في مثل هذا الإطار وتعكسها فإن هناك العديد من الخصائص أو المؤشرات المنبئة بذلك، فإن تلك المهارات تتعلق بالوعي أو الإدراك الفونولوجي، وقدرته على معرفة الحروف الهجائية. ويمكن أن نجمل مثل هذه المؤشرات بصورة عامة فيما يلي:

- تواجه الأطفال صعوبة كبيرة في معرفة الحروف الهجائية، أو التمييز بين المتشابهة وغير المتشابهة منها.
- يجد صعوبة في تجزئة الكلمة إلى وحداتها الصوتية الأصغر.
- لا يتمكن من ربط الحرف الهجائي بالصوت الذي يدل عليه، أو العكس.
- غير قادر على تجزئة الجملة إلى كلمات.
- لا يمكنه النطق بالمقاطع التي تتضمنها الكلمة .
- يجد صعوبة في ربط أكثر من مقطع واحد معًا لتكوين كلمة (عادل عبدالله، ٢٠٠٥).

وتوفر الأركان التعليمية الأنشطة والخامات المناسبة لمراحل النمو لكل طفل، فالأركان التعليمية هي منطقة أو مكان في حجرة اللعب يحتوي على عدد كبير من الأدوات والخامات التي تساعد الطفل على أداء أنشطة معينة، ويهيئ ترتيب حجرة اللعب في مراكز التعلم طرازًا يسمح ويشجع الأطفال على ممارسة أنشطة مخططة، ولا بد لحجرة اللعب أن تكون منظمة بالطريقة التي تعرف الأطفال كيف ومتى يمكنهم استخدام الأركان التعليمية (محمد قنديل، رمضان بدوي، ٢٠٠٧: ٦٠).

أهمية الأركان التعليمية:

- يمكن للمعلمة توظيف الأركان التعليمية لتقويم أداء الأطفال.
 - زيادة اهتمامهم ودافعيتهم للتعلم.
 - تنمية مهارات التوجه الذاتي ومعالجة السلوكيات غير المرغوب فيها.
 - استخدام الطفل لأصابعه في الأركان التعليمية لأشياء كثيرة منها الطباعة، والرسم، وتشكيل العجائن، تؤدي إلى زيادة تحكمه العضلي الذي يقيد في الكتابة مستقبلاً.
 - العمل باستقلالية أو بالتعاون مع مجموعات صغيرة.
 - تطوير وزيادة مفردات اللغة ومهارات التواصل والاتصال (السيد شعلان، فاطمة ناجي، ٢٠١٦: ١٥).
- عملية تصميم الأركان التعليمية يجب أن تراعى الآتي:**
- وضع أهداف التعلم على مدار فترات زمنية معينة.
 - التحقق من الأركان التعليمية التي يمكنها أن تحقق تلك الأهداف.
 - توفير خبرات تعليمية مناسبة، ويلزم هذا توفير بيئة غنية داخل حجرة اللعب.
 - تجهيز الخامات لكل نشاط ((Miller & Susan,2002)، (Morelos & Hailey,2016)).

وتعد تهيئة الطفل للقراءة قبل البدء بها أمراً بالغ الأهمية، إذ أن الطفل في مرحلة الروضة يجب أن يعتاد الرموز اللغوية المكتوبة، وأن يدرك إمكانية الربط بينها وبين مدلولاتها الحسية، بحيث يستطيع أن يعي دور الرموز في استحضار الشيء ذاته، كما تشمل عملية التهيئة إعداد اطفال لإدراك مدى التناظر والتماثل والتشابه القائم بين الأشكال، ويدرك أيضاً الحروف المتباينة لتساعده على تمييز الاختلاف بين الحروف الهجائية والكلمات، والتعرف على ما نقص منها وما زاد عليها (فاطمة أبو اليزيد، ٢٠٠٣).

وتوصف مرحلة الاستعداد للقراءة بأنها هي الدعامة الأساسية لإكساب مهارة القراءة للطفل، كما أنها مؤشر يدل على مستوى الطفل فيما بعد من حيث تقدمه أو تأخره في مرحلة تعلم القراءة، وهذه المرحلة قد تستغرق سنوات ما قبل المدرسة وقد تمتد لأكثر من ذلك حسب قدرة الطفل، وذلك لأن القراءة شأنها شأن أي مهارة أخرى تحتاج إلى نضج عقلي وجسمي (طاهرة الطحان، ٢٠١٦: ١٦).

والاستعداد القرائي يشكل المتطلبات والمهارات المسبقة التي يجب على الطفل أن يتعلمها قبل البدء بالقراءة الفعلية، من أهم هذه المهارات مهارة التمييز البصري، ومهارة التمييز السمعي، وإدراك المعلومات، ومهارة التذكر، سواء البصري أو السمعي التي تمكن الطفل من النجاح في القراءة وإتقانها سواء أكان ذلك بفعل النضج أم التدريب المناسب (محمد فرحان القضاة ومحمد أمين القضاة، ٢٠٠٨).

وتعد القدرة على التمييز البصري من العمليات الضرورية لأنها تتطلب من الطفل رؤية الكلمات والحروف بشكل واضح، والتمييز بينها بشكل سليم، وأي انحراف أو فشل إحصاري عند الطفل قد يؤدي

إلى عدم الوضوح في رؤية الحروف والكلمات وقراءتها بشكل مهتز، كما أن عدم القدرة على التمييز البصري قد تقود الطفل إلى رؤية الحروف والكلمات معكوسة (Morrow, 2002).

وتتمثل مهارات الاستعداد القرائي لدى طفل الروضة كما حددها كل من ((طاهرة الطحان، ٢٠٠٣: ٥٩ - ٦٠) و (Louisac, 2002))، في:

١- **مهارة التعبير الشفهي:** اللغة هي مجموعة من الرموز التي تمثل معاني مختلفة، والكلام صورة من صور اللغة يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره، وهو مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي، ويلاحظ أن الاستعداد للكلام فطري أما اللغة فتكتسب.

٢- **مهارة التمييز البصري:** ويقصد بالتمييز البصري قدرة الطفل على تمييز التشابه والاختلاف بين مثيرين بصريين أو أكثر، وتتميز الخصائص المتعلقة بالحجم والشكل، والمسافة والإدراك العميق وغيرها من التفاصيل، وتتعدد المهارات البصرية ومنها:

- مهارة في تمييز المتشابه والاختلاف في الأشكال والأحجام والألوان.
- مهارة إدراك العلاقة بين الكل والجزء.
- مهارة إدراك الشكل والأرضية.
- مهارة التكامل البصري، وهي القدرة على تكملة الصورة بصرياً.

٣- **مهارة التمييز السمعي البصري:** ويقصد بها قدرة الطفل على تمييز وإدراك الاختلاف السمعي بين الكلمات والحروف المتشابهة مع بعضها في النطق والشكل، حتى يستطيع الطفل الإدراك الصحيح لها، وذلك من خلال:

- تمييز الصورة الدالة على الحرف الأول المنطوق.
- تحديد الصورة المختلفة عن الحرف الصوتي الذي يسمعه.
- إكمال الصوت الناقص في الاسم وكتابته أمام الصورة التي تعبر عن الاسم.
- قراءة الطفل للصورة وإكمال شكل الصوت الناقص في الكلمة.

٤- **مهارة الذاكرة البصرية:** تتمثل الذاكرة البصرية في قدرة الطفل على الربط والاحتفاظ بما يراه في ذاكرته، واستدعاء هذه الخبرة والاستفادة منها، وتتمثل هذه الذاكرة في تذكر أماكن الأشياء، خصائصها المميزة لها، الأسماء، الوجوه، الأشياء المتواجدة في بيئته، الحروف، الكلمات.

٥- **المهارات الحركية:** تعد الحركة الدائمة إحدى السمات المميزة للطفل في مرحلة الروضة، وتعتمد هذه المهارة على:

- التناسق السليم في عضلات العينين واليدين.
- الإدراك الواعي بالنسبة لحركة العين واليدين وذلك من خلال إدراكه لاتجاه الكتابة في الصفحة من اليمين إلى اليسار، والعكس بالنسبة للغات الأخرى.
- السيطرة على حركة اليدين حتى يتمكن من الإمساك الصحيح بالكتاب وتقليب صفحاته.

٦- **مهارة التذكر والانتباه:** وحددها كل من ((مصطفى القمش، خليل المعاينة، ٢٠٠٧: ١٨٢) و(ريما خضر، سعاد خالد، ٢٠٠٧: ٦١) و(نبيل حافظ، ٢٠٠٠: ٦٩))، على أنها:

- **الانتباه:** للأطفال طبيعة خاصة بالنسبة للقدرات العقلية، فالطفل يتميز بالحركة الدائمة وعدم قدرته على الصمود على منوال واحد فترة طويلة، حتى إذا كانت حركات الطفل بلا هدف فإن هذا الحركات تعد تصرف سليم إلا إذا زاد عن المعقول، ومعنى ذلك أن قدرة الطفل على تركيز انتباهه لشيء متعلم يكون صعباً، إلا إذا كان هذا الشيء يحمل له العديد والعديد من المثيرات فتجده ينتبه معك على أمل ظهور مثير أو مفاجأة جديدة وهذا ما يجب أن نضعه في اعتبارنا عند تصميم أنشطة للأطفال وخاصة إذا كانت تضم تدريس مادة مبهمة مثل تعلم الحروف الأبجدية فهي ليست ملموسة بالنسبة له ولكي يتعلمها لابد من تقديمها في شكل جيد يثير انتباهه حتى يتقبلها ويستوعبها.

- **التذكر:** هو قدرة الفرد على تنظيم الخبرات المتعلمة وتخزينها ثم استدعائها أو التعرف عليها للاستفادة منها في موقف حياتي أو موقف اختباري

وليست قدرة الأطفال الأكبر سنًا على التذكر أعلى منها عند الأطفال الأصغر فقط، ولكنها أيضًا تلعب دورًا مختلفًا في نموهم المعرفي، ففي سنوات الطفولة الأولى تكون الذاكرة هي المركز التي تبنى حوله جميع الوظائف الأخرى، فتفكير الطفل محدد بقدرته على التذكر في هذه الفترة يتم التمثيل العقلي للعالم الخارجي عن طريق تذكر الأحداث الواقعية، وليس على الأفكار المجردة، ولكن مع النمو تنمو ذاكرة الطفل، فعند الأطفال يكون التفكير مساويًا للتذكر، ولكن في المراحل المتقدمة تتحول العملية لتصبح عملية التفكير مطلبًا سابقًا للتذكر. فالتذكر في هذه المرحلة يعني بناء علاقات منطقية

(ديفيد واتيرد وبينني كولتمان، ٢٠١٠: ٨).

وتوضح الباحثة على أن أي خلل يظهر في مهارات الاستعداد القرائي لدى طفل الروضة يؤدي إلى صعوبات التعلم اللغوية، وتختلف الصعوبات وفقاً لنوع ودرجة الخلل الذي حدث، وفي أي مرحلة ظهر.

مقترحات لعلاج صعوبة الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

- يجب تشجيع الطفل على القراءة الممتعة والمسلية للترويح عن النفس، لأن أفضل وسيلة لتحسين القراءة هي القراءة نفسها، والاستمرار فيها.
- يجب على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين الأطفال في استعدادهم للقراءة.
- يجب على الأسرة أن توفر للطفل جوًّا أسريًّا يقوم على الاحترام والشعور بالأمن والطمأنينة والحنان. إن الطفل يتعلم بالقدر الذي تؤهله قدراته ومواهبه، وبالأسلوب الذي يناسبه، وبالموضوع الذي يهتم به ويميل إليه (Rolfson & Martinez,2008).

وتلعب الكتابة دوراً رئيساً في الأنشطة الدراسية، وتعد صعوبات تعلم الكتابة من المشكلات الشائعة عند الأطفال. ولذلك يجب إدراك المشكلة في أولها بتدارك العوامل التي سببت هذه الصعوبة. المهارات الأولية والأساسية للاستعداد للكتابة:

لا يستطيع عدد كبير من الأطفال تطوير مهارات الكتابة اليدوية لعدم إتقانهم عدداً من المهارات الأساسية لتطوير مثل هذه المهارات (Vanloo,2003)، وتتمثل هذه المهارات في: (القدرة على التحكم في العضلات الدقيقة، القدرة على مسك القلم بالطريقة السليمة، إدراك الاتجاه من اليسار إلى اليمين، تمييز الأشكال والأحجام المختلفة والقدرة على تقليدها).

ويمكن تقسيم مراحل تعليم الكتابة إلى ثلاثة مراحل كما ذكرتها (رحاب برغوث، ٢٠٠٢: ١١٩):

- مرحلة التهيئة والاستعداد للكتابة: وتبدأ من الرسم العشوائي إلى أن يصبح الطفل قادراً على رسم الحروف قبل أن تتكامل صورتها الذهنية.
- مرحلة تعليم القراءة والكتابة معاً.
- مرحلة تحسين الكتابة وتجويد الخط.

المهارات الكتابية: كما حددها (سعيد العزة، ٢٠٠٧: ٢٣٠ - ٢٣٦)، وهي:

١. مهارات الكتابة الأولية: (القدرة على اللمس ومد اليد ومسك الأشياء وإفلاتها، القدرة على تمييز التشابه والاختلاف بين الأشكال والأشياء، والقدرة على استعمال إحدى اليدين بكفاءة).
٢. المهارات الكتابية العادية: (مسك القلم (أداة الكتابة)، تحريك أداة الكتابة إلى الأعلى والأسفل وبشكل دائري، القدرة على نسخ الحروف، والكتابة بتوصيل الحروف بعضها مع بعض).

٣. مهارات التهجئة: (اعطاء تعليمات واضحة للأطفال، تقديم التعزيز المستمر عند التهجئة بشكل صحيح، تمييز الحروف الهجائية، تمييز الكلمات، نطق الكلمات بشكل واضح، تمييز التشابه والاختلاف بين الكلمات، تمييز الأصوات المختلفة في الكلمة الواحدة، ومقارنة كتابة الكلمة الصحيحة بالخاطئة).

مقترحات لعلاج صعوبات الاستعداد للكتابة لدى أطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم:

- احصر الأخطاء الشائعة ودونها في قوائم.
- احرص على إعداد قوائم للكلمات المتماثلة ودونها في مجموعات بها سمة مشتركة مثل: التماثل السمعي أو البصري أو التجانس في الحروف أو الحروف الساكنة المشتركة.
- احرص على تصويب أخطاء الطفل مباشرة.
- أحسن اختيار مواد تعليمية بسيطة تعينك على التدريبات القرائية والكتابية المطلوبة.
- عزز ثقة الطفل بنفسه وشجعه باستمرار على احراز النجاح في قراءة الكلمات وكتابتها.
- ابدأ مبكراً في معالجة الضعف ونوع أساليب المعالجة الفردية والجماعية.
- احرص على اشتراك الطفل في عملية التصويب والبحث عن خطأه بنفسه وبيحث عن الصورة الصحيحة للكلمة التي أخطأ فيها (رياض مصطفى، ٢٠٠٥: ١٣٥-١٣٧).

فروض البحث:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وبعد التطبيق على الاختبار المصور لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

- المنهج الوصفي في مراجعة وتحليل الأدبيات المتعلقة بالبحث.
- المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

عينة البحث:

أجري البحث الحالي على عينة قوامها (٧٠) طفل من ذوي صعوبات التعلم.

إجراءات التجانس بين أفراد عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من حيث مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، على الاختبار المصور للأطفال ذوي صعوبات التعلم في القياس القبلي، كما يتضح في جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة على الاختبار المصور للأطفال ذوي صعوبات التعلم في القياس القبلي

$$n = 70$$

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	٢٤	مستوى الدلالة
اللغة العربية	٤٤,٣٢	٩,٥٨	٣٢	غير دالة
اللغة الإنجليزية	٩,٠٤	٦,٣٦	٣٩,٣٧	غير دالة

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من حيث مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة في القياس القبلي مما يشير إلى تجانس أفراد هؤلاء المجموعة.

أدوات البحث:

- تطبيق بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم إعداد: (عادل عبدالله، ٢٠٠٥).
 - إعداد اختبار مصور لأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم لقياس فاعلية تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويتم تطبيقه قبلياً وبعدياً (إعداد: الباحثة).
- وفيما يلي شرح تفصيلي لهذه الأدوات:

- ١- تطبيق بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم إعداد: (عادل عبدالله، ٢٠٠٥).
- وصف بطارية الاختبارات:

تهدف بطارية الاختبارات إلى التعرف على قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة، وتتكون بطارية الاختبارات من خمسة مقاييس فرعية، يتم من خلالها تحديد أطفال الروضة الذين توجد لديهم مؤشرات تدل على إمكانية تعرضهم لصعوبات تعلم أكاديمية لاحقة، وذلك عند التحاقهم بالمرحلة الابتدائية ويشروعون في تلقي تعليمهم النظامي. وقد تم حساب الصدق والثبات الخاص بهذه البطارية وما تتضمنه من مقاييس فرعية، واتضح أنها تتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتماد بها. والمقاييس الفرعية هي:

- ١- **الوعي أو الإدراك الفونولوجي:** هي قدرة الطفل على تجزئة الحديث عامة، أو الكلمة على وجه الخصوص إلى تلك الأصوات المتضمنة فيها، إلى جانب القدرة على التعامل مع تلك الأصوات وتناولها.
- ٢- **التعرف على الحروف الهجائية:** يعد عدم إمام الطفل بالحروف الهجائية، أو إجادته لها، وعدم قدرته على استخدامها بشكل جيد، أو التمييز بينها بصورة مناسبة يرتبط في واقع الأمر بصعوبات تعلم تتعلق بالقراءة حيث لن يكون بمقدور الطفل آنذاك أن يحدد الحروف الهجائية المتضمنة في كلمة معينة، وبالتالي لن يكون قادرًا على القراءة؛ مما يعطل طلاقة وتلقائية القراءة من جانب الطفل.
- ٣- **التعرف على الأرقام:** تلعب معرفة الطفل بالأرقام دورًا مهمًا في تعرضه لصعوبات تعلم في الحساب، أو في تجنيبه مثل هذه الصعوبات، وهو ما يجعلنا نلجأ إليها كمؤشر قوي في هذا الصدد. ومن المعروف أن إجادة الطفل لهذه المهارة إنما تمكنه في الواقع من التلاعب بالأرقام، وتساعده على القيام بالعمليات الحسابية البسيطة التي تتفق مع عمره الزمني، وبالتالي فإن قصور هذه المهارة لدى الطفل من شأنه أن ينبئ باحتمال تعرضه مستقبلاً لصعوبات تعلم أكاديمية مرتبطة بالرياضيات.
- ٤- **التعرف على الأشكال:** تعد معرفة الأشكال الهندسية المختلفة، والتعامل معها، وإجراء العمليات المختلفة عليها مهارة لا غنى عنها لطفل الروضة كي يصبح مستعدًا أو متأهبًا للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، حيث إن من شأنها أن تتضمن إجراء بعض العمليات الحسابية عليها، وهو ما يتطلب إجادة التعامل مع الأرقام، كما أنها تتطلب أيضًا التفكير أو الاستدلال الرياضي المنطقي.
- ٥- **التعرف على الألوان:** هذه المهارة تنعكس من خلال سلوكيات الطفل. وتعني هذه المهارة بقدرة الطفل على معرفة الألوان الأساسية، وقدرته على تناولها، والتعامل معها، واستخدامها بشكل صحيح، ومن ثم إجادة الطفل لمثل هذه المهارة يعني أن بمقدوره أن يدرك الألوان الأساسية جيدًا، وأن يميز بينها، وأن يتعرف على بعض درجات اللون الواحد، وهو ما يساعده على إدراك الفاتح والغامق من الألوان فضلًا عن قدرته على إمكانية القيام بتصنيف الأشياء أو الأدوات الخاصة باللعب وغيرها وفقًا للون. هذا ويوجد أمام كل عبارة اختياريان هما (نعم، لا) تحصل على (١، صفر) على التوالي حيث تسير العبارات في الاتجاه الإيجابي فتصبح الدرجة "صفر" بذلك هي التي تدل على القصور. وبذلك فكلما قلت الدرجة التي يحصل الطفل عليها في أي مقياس فرعي عن ٥٠% من درجته التي تتراوح بين صفر - ٢٠ يصبح ذلك بمثابة مؤشر أو منبئ بصعوبات التعلم اللاحقة التي يمكن أن يتعرض لها الطفل، وبالتالي فإن ذلك يعد اكتشافًا مبكرًا للحالة.

صدق البطارية وثباتها: يعد الصدق والثبات من الأمور المهمة بالنسبة لأي مقياس كي يتم الاعتماد به، واللجوء إليه واستخدامه في سبيل تحقيق الهدف منه. وبالنسبة لبطارية الاختبارات الحالية فقد تم حساب صدقها وثباتها كما يلي:

أولاً- الصدق: تم في الواقع استخدام عدة أساليب لحساب صدق المقاييس الفرعية، وهي:

١. **صدق المحتوى:** تمت صياغة العبارات التي تتضمنها المقاييس الفرعية الخمسة لتلك البطارية في إطار ذلك التصنيف لتلك المهارات قبل الأكاديمية، وهو التصنيف الذي قدمه العديد من العلماء في هذا المجال أمثال تورجيسين Torgesen ، وليرنر Lerner لصعوبات التعلم.

٢. **صدق المحكمين:** تم عرض المقاييس التي تتضمنها هذه البطارية بعد إعدادها على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة بلغ عدد أعضائها عشر أساتذة، وتمت مراعاة ما أشاروا به من تعليقات، وقامت الباحثة بالإبقاء فقط على العبارات التي نالت ٩٠% على الأقل من إجماع المحكمين عليها، وهو ما يؤكد على صدق المحكمين.

٣. **الصدق التلازمي:** تم استخدام أدوات اللعب كمقياس لتحديد مستوى أداء أطفال الروضة، وذلك وفق تلك الإجراءات "لوحة الحروف، الأشكال، المكعبات"، كمحك خارجي، وعند تطبيقها على عينة من أطفال الروضة قوامها ٢١ طفلاً ممن يبدون قصوراً في تلك المهارات من وجهة نظر معلماتهم واستجابة هؤلاء المعلمات، وعددهن سبع معلمات على مقاييس هذه البطارية، وحساب معاملات الارتباط بين درجات أولئك الأطفال في كل منهما تراوحت قيم الصدق التلازمي بين 0,725- 0,931 وذلك للمقاييس الفرعية المتضمنة حيث بلغت 0,725 ، 0,843 ، 0,865 ، 0,931 ، 0,907 وذلك للمقاييس الفرعية الخمسة على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0,01.

٤. **الصدق التمييزي:** تم حساب الصدق التمييزي عن طريق التأكد من قدرة هذا المقياس على التمييز بين أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين بمرحلة الروضة، وهو الأمر الذي يمكننا من خلاله أن نحدد أننا يمكن أن نستخدم هذا المقياس في سبيل التعرف على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم أي من يبدون مؤشرات تدل عليها، وتشخيصهم على أثر ذلك، أم أن الأمر برمته لا يعدو أن يكون كذلك.

ثانياً- الثبات: فقد تم حسابه باستخدام العديد من الأساليب المختلفة التي تؤكد نتائجها في مجملها أن هذه المقاييس الفرعية الخمسة للمهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة التي تتضمنها تلك البطارية تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد بها. وقد تمثلت هذه الأساليب فيما يلي:

١. التجزئة النصفية: تم حساب التجزئة النصفية لبنود كل مقياس فرعي من المقاييس المتضمنة بالبطارية، وذلك بطريقة سبيرمان- براون عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية. وكانت جميع قيم المعاملات قيم دالة إحصائياً عند 0,01.
٢. معامل ألفا: وبحساب معامل ألفا كرونباخ كانت جميع قيم معاملات الثبات لتلك المقاييس الفرعية قيم دالة إحصائياً عند 0,01.
٣. الاتساق الداخلي: تراوحت قيم (ر) الدالة على الاتساق الداخلي، وذلك بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار الفرعي الذي ينتمي إليه بين 0,57 - 0,95، وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وهو الأمر الذي يؤكد ثبات تلك المقاييس المتضمنة في هذه البطارية.

٢- إعداد اختبار مصور لأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم لقياس فاعلية تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويتم تطبيقه قبلًا وبعدياً (إعداد: الباحثة).

تعد الاختبارات التحصيلية أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة مهما كان نوع الاختبار أو الغرض منه، ويتم تحديد الغرض من الاختبار، وتحليل المحتوى الدراسي، وصياغة الأهداف التدريسية، وصياغة الفقرات أو الأسئلة، وانتقائها أو تنقيحها، وإعداد التعليمات وترتيب الأسئلة وفق ترتيب معين، وإخراج الاختبار بالصورة المقبولة، كما تعد الاختبارات أحد الوسائل العلمية التي يمكن بها تقدير الظواهر التربوية تقديرًا كميًا يتسم بالتحديد والدقة.

وعرفها (محمد إبراهيم وعبد الباقي أبو زيد، ٢٠١٠: ٣٢٠) على أنها "مجموعة أو سلسلة من المهام يطلب من المتعلم الاستجابة لها تحريرياً أو شفهيًا أو أدائيًا، ويشتمل على عينة ممثلة لكل الأسئلة الممكنة أو المهام التي لها علاقة بالخاصية التي يقيسها الاختبار".

خطوات بناء الاختبار: وقد اتفق عليها كلٌّ من (محمود منسي وسهير كامل، ٢٠١٣: ١٣٣-١٣٥).

أولاً- تحديد أهداف الاختبار: وفيها يقوم مصمم الاختبار بتحديد ما يود قياسه بالضبط ونوع الأفراد المراد اختبارهم، وأعمارهم، ومستواهم التعليمي، والطريقة التي سيطبق بها الاختبار سواء أكان شفويًا أم تحريرياً أم سيطبق بطريقة فردية أو جماعية.

ثانياً- المحاور الرئيسية للاختبار: ويتم تحديد المحاور وفقاً للأهداف التعليمية المحددة سابقاً، ويتم تحديد المحاور بحيث يتضمن كل محور جانباً من جوانب الظاهرة المراد قياسها.

ثالثاً- صياغة المفردات: يختار مصمم الاختبار عددًا من المفردات لكل محور من محاور الاختبار بحيث يراعي التوازن بين النواحي التي يقيسها الاختبار، وينبغي مراعاة الشروط التالية في اختيار مفردات

الاختبار (أن يكون للمفردة معنى واحد محدد أو فكرة واحدة فقط، الابتعاد عن العبارات الغامضة، كل مفردة مستقلة عن بقية مفردات الاختبار، أن تكون لغة كل مفردة صحيحة، أن تكون المفردات واضحة، أن تكون صياغة المفردات بطريقة مشوقة، عدم استخدام عبارات نفي).

رابعاً- ترتيب المفردات: ويتم ترتيب المفردات بحسب مستوى العبارات في حالة الاختبارات المعرفية أو التحصيلية، بحيث تكون أسهل العبارات في أول الاختبار وأصعبها في آخره. وهذا الترتيب لا يعد نهائياً قبل تجريب الاختبار وتحليل النتائج.

خامساً- صياغة تعليمات الاختبار: توضح طريقة الإجابة عن كل مفردة من مفردات الاختبار، وينبغي أن تشمل هذه الإرشادات على بعض الأمثل التوضيحية . والزمن المحدد للإجابة عليها.

سادساً- تجهيز مفتاح تصحيح الاختبار: يتم عمل نموذج للإجابة الصحيحة لكل مفردة من مفردات الاختبار، ويمكن إعداد مفتاح تصحيح مثقب أو مفتاح تصحيح شفاف.

سابعاً- تجريب الاختبار: ويتم تجريب الاختبار على مجموعة صغيرة ثلاث مرات بحيث يقوم مصمم الاختبار بإعادة صياغة المفردات غير الواضحة بعد التطبيق الأول، وكذلك إعادة ترتيب هذه المفردات، أما في التطبيق الثاني للاختبار فينبغي على مصمم الاختبار تحليل الاختبار لمعرفة مؤشرات سهولتها وصعوبتها وقدرتها على التمييز بين الأفراد. والتطبيق الثالث يهدف إلى تحديد معاملات ثبات وصدق الاختبار، وكذلك حساب المعايير الإحصائية له إذا كان من الاختبارات المرجعية إلى معيار.

ثامناً- صياغة الاختبار في صورته النهائية: وهنا يتم استبعاد المفردات غير الواضحة أو التي لا تميز بين الأفراد، وينبغي أن يتم التأكد من وضوح الإرشادات الخاصة بالمفحوصين

صفات الاختبار الجيد:

وقام كل من (غسان قطيط وسمير الخريسات، ٢٠٠٩: ١٩٠-١٩١) بتحديد، وهي:

١- **الموضوعية:** يكون الاختبار موضوعياً إذا كانت نتائج الامتحان أو العلامة التي يحصل عليها المفحوص ثابتة مهما تغير المصححون.

٢- **الصدق:** يكون الاختبار صادقاً إذا قاس الوظيفة التي وضع الاختبار من أجلها.

٣- **الثبات:** يكون الاختبار ثابتاً إذا أعطي نفس النتائج عند تكرار الاختبار على المتعلمين أنفسهم وفي الظروف نفسها.

٤- **الشمولية:** وتعني أن يقيس الاختبار السلوكيات التي يجب أن يتصف بها المتعلم، ويكون المعلم أقرب إلى قياس تلك الصفة، وهنا لا بد أن يغطي الاختبار أكبر عدد ممكن من الأهداف التعليمية المراد إكسابها للمتعلمين سواء أكانت معرفية أم مهارية أم انفعالية.

٥- التمايز: يتصف الاختبار بالتمايز إذا كان قادرًا على الكشف بين الفروق الفردية بين المتعلمين وإلا فإنه يعد اختبارًا صالحًا. فالاختبار الجيد هو الذي يحتوي على أسئلة ذات مستويات متنوعة من السهولة والصعوبة، وذلك للتمييز بين المتعلمين.

٦- التقنين: يعد الاختبار مقننًا إذا استخدمه أشخاص مختلفون وحصلوا على نتائج متماثلة. وتقنين الاختبار يفيد في أن تكون لنتائج القياس قيمة تنبؤية. وحتى يصبح الاختبار مقننًا يجب أن نهتم بصياغة الأسئلة، وأن تكون مناسبة لمستوى المتعلمين الذي يجري عليهم الاختبار، كما يتضمن الاختبار المقنن تعليمات واضحة تبين العمل الذي عليه أن يؤديه.

٧- إمكانية الاستخدام: وتعني التكلفة المالية، فالاختبار الذي يحتاج إلى وقت طويل في إعداده يمكن استبداله باختبار يحتاج إلى وقت أقل، وكذلك بالنسبة إلى وقت الإجابة، فالاختبارات التي تحتاج إلى وقت طويل يمكن استبدالها، وكذلك بالنسبة لعملية التصحيح.

وقد راعت الباحثة ما سبق من أنواع، وقواعد، وأسس، وصفات الاختبارات التحصيلية في إعداد الاختبار المصور لأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم ممن يعانون من قصور في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، حتى يتسنى الحصول على اختبار موضوعي مقنن على درجة مقبولة من الثبات والصدق. وفيما يلي عرض لتلك الخطوات حتى وصل الاختبار إلى صورته النهائية.

(١) الهدف من تصميم الاختبار:

يهدف الاختبار المصور لأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم ممن يعانون من قصور في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، إلى قياس أثر ما اكتسبه الأطفال ذوو صعوبات التعلم من المهارات ، وذلك في خلال تفعيل الأركان التعليمية.

(٢) الاطلاع على بعض الدراسات والأدبيات والاختبارات ذات الصلة بالموضوع:

- الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت قصور في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم، والعوامل المؤثرة فيها، والطرق والأساليب المختلفة التي يمكن اللجوء إليها في سبيل رفع مستوى الاستعداد للقراءة والكتابة.

- مقياس مهارات القراءة والكتابة لأطفال الروضة (رحاب برغوث، ٢٠٠٢).

- قائمة بصعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (عادل عبد الله، ٢٠٠٥).

(٣) وصف الاختبار في صورته المبدئية:

- تم إعداد الاختبار التحصيلي المصور ليطبق على أطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة.

- تم تصميم الاختبار على أن تكون مفرداته "موضوعية" لتناسب سن الأطفال في الروضة من بين (الاختيار من متعدد، مزوجة، إكمال الناقص،).
- تم تكرار بعض المفردات لتسهيل وتكامل المعلومة عند الطفل.
- الاختبار مصور ليناسب سن الأطفال، وعدم قدرة الأطفال في هذه السن على القراءة والكتابة.
- تقوم المعلمات بتحديد درجات الاختبار القبلي لكل طفل على حدة، وتحدد الصعوبة لدى الطفل في أي جزء لكي يسهل على المعلمة التعامل مع الفروق والاختلافات والتنوع مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المفردات التي أظهرت درجات الاختبار القبلي وجود صعوبة بها.
- وبعد الانتهاء من بناء الاختبار في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم:
 ١. مدى وضوح تعليمات الاختبار.
 ٢. مدى ملاءمة مفردات الاختبار لقياس صعوبات التعلم لدى أطفال الرياض في المهارات قبل الأكاديمية.
 ٣. مدى مناسبة مفردات الاختبار لأطفال المستوى الثاني رياض الأطفال من ذوي صعوبات التعلم عينة الدراسة.
 ٤. مدى قياس المفردات لما وضعت له.
 ٥. صدق الاختبار:

الخصائص السيكومترية للاختبار المصور للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

- قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق للاختبار، وذلك على عينة قوامها (٧٠) طفلاً.
- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار بعد الانتهاء من إعداده على مجموعة من أساتذة المناهج والعلوم التربوية وعلم النفس والتقويم والقياس بالجامعات المصرية وعددهم (١١) أحد عشر أستاذًا، وتم الإبقاء فقط على المفردات والأبعاد وبنود الاختبار التي حازت على ٩٠% أو أكثر من موافقتهم.
 - **صدق المحك:** قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الاختبار والدرجة العظمى للاختبار كمحك خارجي، وذلك كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣)

معاملات الصدق للاختبار المصور للأطفال ذوي صعوبات التعلم

معامل الصدق	الأبعاد
٠,٩١	اللغة العربية
٠,٩٠	اللغة الإنجليزية

يتضح من جدول (٣) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على ٠,٩١ صدق المقياس.

(٤) ثبات الاختبار:

ثبات الاختبار: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة كودر - ريشاردسن.

جدول (٤)

معامل الثبات للاختبار المصور للأطفال ذوي صعوبات التعلم

بطريقة كودر - ريشاردسن

معامل الثبات	المتغيرات
٠,٩٣	اللغة العربية
٠,٩٣	اللغة الإنجليزية
٠,٩٢	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات الاختبار.

(٥) تعليمات تطبيق الاختبار:

- تكتب بيانات الأطفال في أول الاختبار، زمن تطبيق الاختبار بأبعاده مفتوح غير محدد، حسب استعداد كل طفل، يمكن تطبيق الاختبار بصورة فردية أو جماعية، يتم مساعدة الطفل عن طريق تفسير المطلوب من كل سؤال، لا يتم إبداء أي استجابة من قبل المعلمة للطفل، يتم تطبيق الاختبار مرتين "قبلي- بعدي" لحساب ثبات وصدق الاختبار ولمعالجة البيانات إحصائياً.

(٦) طريقة تصحيح الاختبار وحساب الدرجات:

- يتم حساب درجات كل بُعد من أبعاد الاختبار منفصلة.
- تعطى الدرجة على عدد الاستجابات الصحيحة التي قام الطفل بأدائها.
- في حالة حصول الطفل على درجة أقل من النصف في كل بعد من الاختبار، ستقوم المعلمة بتطبيق وتفعيل الأركان التعليمية لعلاج القصور في المهارات التي أعطي فيها الطفل استجابة على أدائها أقل من المتوسط.
- يتم حساب الفرق بين أداء الأطفال القبلي والبعدي إحصائياً. لقياس مدى نجاح تفعيل الأركان التعليمية.

نتائج البحث:

نتائج الفرض:

للتحقق من صحة الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفرق بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وبعد التطبيق على الاختبار المصور لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

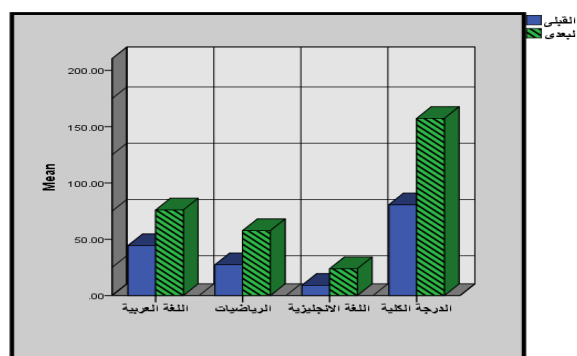
الفرق بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وبعد التطبيق على الاختبار المصور لصالح التطبيق البعدي للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ن = ٧٠

الأبعاد	الفرق بين		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	القياسين القبلي والبعدي	م ف			
اللغة العربية	٣١,٦٨	١٤,٤٣	١٨,٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي
اللغة الإنجليزية	١٤,٧٥	١١,١	١١,١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي
الدرجة الكلية	٤٦,٤٣	٢٥,٥٣	١٩,٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي

ت = ٢,٤٦ عند مستوى ٠,٠١ ت = ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

أسفرت النتائج المدونة بجدول (٥) عن وجود فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وبعد التطبيق على الاختبار المصور لصالح التطبيق البعدي. يوضح شكل (١) الفرق بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وبعد التطبيق على الاختبار المصور لصالح التطبيق البعدي.



شكل (١)

ثم قامت الباحثة بإيجاد أثر تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، قبل التطبيق على الاختبار المصور وبعده لصالح التطبيق البعدي للأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام حجم الأثر، ومعامل ايتا، كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

إيجاد أثر تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، قبل التطبيق على الاختبار المصور وبعده لصالح التطبيق البعدي للأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام حجم الأثر، ومعامل ايتا

$$N = 70$$

حجم الأثر	معامل ايتا ^٢	ت	ن	المتغيرات
كبير	٠,٨٣	١٨,٣٦	٧٠	اللغة العربية
كبير	٠,٩٩	١١,١٢	٧٠	اللغة الإنجليزية
كبير	٠,٩٩	١٦,٨٨	٧٠	الدرجة الكلية

إذا كان حجم الأثر يبلغ ٠,٢ فإنه يعد قيمة صغيرة، وإذا كانت هذه القيمة ٠,٥ كان قيمة متوسطة، أما إذا كانت القيمة ٠,٨ فإنه يعد قيمة كبيرة.

مناقشة نتائج الفرض، وتفسيرها:

- زاد من فاعلية الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم تدريب المعلمات على التعامل الصحيح مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ودمجهم داخل قاعات النشاط، وتوفير وقت خاص بهم للتعامل معهم ومراعاة ظروف إعاقاتهم.
- زاد من فاعلية الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم إكساب المعلمات الطرق الصحيحة لتوظيف الأركان التعليمية المختلفة.
- زاد من فاعلية الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم إعداد الاختبار المصور المحتوي على أهم مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة المراد إكسابها

لهؤلاء الأطفال، وتميز الاختبار بالصور الملونة، لجذب انتباه الأطفال، وقسم الاختبار لأبعاد اللغة عربية، ولغة إنجليزية" حتى لا يحدث تداخل بين المفاهيم، ويحتوي كل بُعد على مجموعة متنوعة من المفردات التي تقيس جوانب المنهج المتعددة، والمهارات المتعددة المراد إكسابها لأطفال الرياض ذوي صعوبات التعلم.

- كذلك ظهر الفرق بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل تفعيل الأركان التعليمية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لديهم وبعد التطبيق على الاختبار المصور لصالح التطبيق البعدي، لأن كل مفردات الاختبار المصور جاءت من النوع الموضوعي، لكثرة المميزات التي تحتويها الأسئلة الموضوعية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- إعادة النظر في برامج إعداد المعلمات لتتضمن التدريب على دمج الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة، وخاصة ذوي صعوبات التعلم.
- ضرورة تحفيز معلمات رياض الأطفال بأهمية الدور الذي يقمن بأدائه، وحجم مسؤولياتهن تجاه حالات الإعاقة لدى أطفال الرياض.
- نشر الوعي لدى معلمات رياض الأطفال لنشر ثقافة الدمج في الروضة.

البحوث المقترحة:

- ١- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال لدمج الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة.
- ٢- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال لاكتشاف الإعاقات المختلفة لدى الأطفال.

المراجع:

١. أحمد صومان.(٢٠١٤). أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة أم حبيبة الأساسية بالأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، الأردن ، مج ٢٤ (٤).
٢. السيد شعلان وفاطمة ناجي.(٢٠١٦). مراكز التعلم في رياض الأطفال. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٣. انشراح المشرفي.(٢٠١١). مدخل إلى رياض الأطفال. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
٤. بطرس حافظ.(٢٠١٦). صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية. ط٢. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
٥. تيسير كوافحة.(٢٠٠٣). صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦. جمال الخطيب ومني الحديدي.(٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٧. حامد قطوش.(٢٠١٧). فاعلية برنامج باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز Triz لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة. رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٨. حنان الحداد.(٢٠١٦). تقويم استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٩. ديفيد واتبيرد وبيني كولتمان.(٢٠١٠). التعليم والتعلم في السنوات المبكرة (ترجمة: هالة الجرواني وانشراح المشرفي). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
١٠. راضي الوقفي.(٢٠٠٩). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١١. رحاب يرغوت.(٢٠٠٢). برنامج أنشطة مقترحة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢. رياض مصطفى.(٢٠٠٥). صعوبات التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٣. ريما خضر وسعاد محمد.(٢٠٠٧). صعوبات التعلم. عمان: دار البداية للنشر.

١٤. زهرية عبد الحق وهناء الفلطي. (٢٠١٤). أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الانسانية"، جامعة الإسرائء بالأردن، م٢٨(١).
١٥. زينب شقير. (٢٠٠٢). نداء من الإبن المعاق " عضويًا - سلوكيًا - حركيًا - تعليميًا - التوحدي". القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
١٦. سعيد العزة. (٢٠٠٧). صعوبات التعلم" المفهوم- التشخيص- الأسباب- أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج". عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٧. سيد الجارحي. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الأداء البصري والإدراك الصوتي في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٨. شيخة الجنيدى. (٢٠٠٦). فاعلية استخدام بيئة الأركان في تنمية الاستعداد للكتابة والتوافق الاجتماعي. رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
١٩. طاهرة الطحان. (٢٠١٦). مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة. ط٣، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢٠. ————. (٢٠٠٣). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر للطباعة والفكر والنشر والتوزيع.
٢١. عادل عبدالله. (٢٠٠٥). بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.
٢٢. عاطف عبد الرحمن. (٢٠١٣). الخصائص النمائية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. مجلة الطفولة لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ع١٣٤.
٢٣. عبد الرحمن سليمان. (٢٠٠٤). معجم التفوق العقلي. القاهرة: عالم الكتب.
٢٤. عبير الهولي، سلوى جوهر. (٢٠٠٥). الأركان التعليمية في رياض الأطفال" بناء وتكوين شخصية الطفل". القاهرة: دار الكتاب الحديث، <http://alhoooli.org/?q=ar/node/82>.
٢٥. غادة عبد المتعال. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات استخدام الأركان التعليمية لدى معلمة رياض الأطفال. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٢٦. غسان قطيط وسمير الخريسات. (٢٠٠٩). الحاسوب وطرق التدريس والتقويم. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٢٧. فاطمة أبو اليزيد. (٢٠٠٣). فاعلية قراءة القصة على الأطفال مقابل روايتها في تنمية المفردات اللغوية لطفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٨. فتحي حميدة.(٢٠١٣). تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢٩. محمد إبراهيم وعبد الباقي أبو زيد.(٢٠١٠). مهارات البحث التربوي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣٠. محمد فرحان القضاة ومحمد أمين القضاة.(٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٢(٨٦)، ١١٢: ١٢٥.
٣١. محمد قنديل ورمضان بدوي.(٢٠٠٧). بيئات تعلم الطفل. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣٢. محمود سالم ومجدي الشحات وأحمد عاشور.(٢٠٠٣). صعوبات التعلم " التشخيص والعلاج". عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
٣٣. محمود منسي وسهير كامل.(٢٠١٣). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
٣٤. مصطفى القمش وخليل المعاينة.(٢٠٠٧). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة" مقدمة في التربية الخاصة". عمان: دار المسيرة.
٣٥. نبيل حافظ.(٢٠٠٠). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٣٦. هدى محمد.(٢٠٠٨). فاعلية برنامج في الحد من القصور اللغوي كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٧. هديل حسن.(٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
38. Bender ,W.(2002). Learning disabilities" Characteristics, indtification, and teaching strategies(4th Ed.) Englewood Cliffs. NJ. Prentice- Hall.
39. Daley, Ena M.(2010). Are they ready? An investigation of the reading readiness deficiencies of kindergarten students. Capella University, ProQuest Dissertations Publishing, 3433681.
40. Louisac, M.(2002). Whole Language Lives. New York Combridge University.

41. Marja-Kristiina Lerkkanen.(2012). The role of teaching practices in the development of children's interest in reading and mathematics in kindergarten. Volume 37, Issue 4, October, Pages 266–279.
42. Miller, Susan A.(2002). Add Sparkle to Your Learning Centers, Early Childhood Today. Jan/Feb, Vol. 16 Issue 4, p5.
43. Morelos, Hailey Sue.(2016). Making room for play: Preschool center choices, Rowan University, ProQuest Dissertations Publishing, 10128062.
44. Morrow, L. (2002). Literacy Development in the Early Years. Helping Children Read and Write.
45. Rolfsen, Andreia Bevilacqua & Martinez, Claudia Maria Simoes.(2008). Intervention program for parents of children with learning disabilities: An preliminary study. Paideia: Cadernos de Psicologia e Educacao. Vol.18(39), Jan-Apr 2008, pp. 175-188.
46. Vanloo, David Brent.(2003). Adequacy of written spelling fluency as a dynamic indicator of phonological awareness and the alphabetic principle in kindergarten and first-grade students. Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences. Vol.64(6-A), pp. 2029.